ملامح العمل التطوعي ومعوقاته لدى الشباب الجامعي

((دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية جامعة بني وليد))

أ. ابراهيم مفتاح المبروك – كلية التربية – جامعة بني وليد

المقدمة

تعد الجامعة من بين أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها مسؤوليات عده تجاه المجتمع المحلي والدولي عموماً ، فكل مجتمعات العالم بما فيها المتقدمة منها والنامية تضع في أهم أولويات التنمية لديها الاهتمام بشريحة الشباب ، خاصة طلاب الجامعات والمعاهد العليا بغض النظر عن نوع المسار أو التخصص العلمي ، وتحمل على عاتقهم مسؤوليات جمة تتجاوز مبدأ التحصيل العلمي.

إن المؤسسات الجامعية لا يقتصر دورها على التعليم فقط ، بل يتعدى ذلك وصولاً إلى تحقيق أهداف وطنية وغرس قيم المواطنة في نفوس طلابها والتي من أهمها إحساس الشباب بقيمة العمل التطوعي تجاه المجتمع .

إن العمل التطوعي سلوك خيري إرادي يؤديه الفرد عن قناعة ورغبة ، فا لمتطوع يجب أن يتمتع بمهارة أو خبرة معينة ويستخدمها لأداء واجب اجتماعي وطني طواعية وبدون أن يتوقع جزاء مالي في مقابله ، ولهذا تعتبر الجامعة والمؤسسات التعليمية الأخرى مكاناً لصقل شخصية الطالب وإعداده ليصبح مواطناً صالحاً يشارك بفاعلية في شتى مجالات الحياة المجتمعية ، فقيم المواطنة الصالحة لاتكتسب من خلال المحاضرات والكتب وحدها ، بل يتعدى ذلك إلى الممارسة العملية لها من خلال قنواتها المتمثلة في الأنشطة التطوعية الشبابية في إطار المجتمع المحلي .

وعلى الرغم من أهيمه الإعمال التطوعية إلا أن الواقع المعاش للحياة اليومية يوضح أن هناك نوعاً من الأحجام من قبل الشباب الجامعي عن المشاركة في مثل هذه الأعمال .

المحور الأول :-

موضوع البحث

أولا :- مشكلة البحث :-

إن الاهتمام بالمجتمع والرقي به ليست بالمهمة السهلة والبسيطة ، بل هي سلسلة معقدة من البرامج والعمليات التنموية التي تستلزم لنجاحها عملية تضامنية مشتركة بين الإفراد والمؤسسات الرسمية للدولة ، فهي في الحقيقة مسؤولية مشتركة تتضافر فيها جهود الدولة والجهود الأهلية على حد سواء ، وهذا ما جعل مجتمعات العالم المعاصر وعلى اختلاف درجة تقدمها الاعتراف بدور

التنظيمات الغير الرسمية أو الأهلية في بناء المجتمع إلى جانب التنظيمات الرسمية أو الحكومية ، ففي المجتمع الليبي تم تأسيس العديد من المنظمات والمؤسسات الأهلية غير الرسمية من اجل زيادة مساهمة الدور الأهلي في معالجة الكثير من القضايا إلى جانب التنظيمات الرسمية الحكومية ، إلا انه وبالرغم من كل تلك الجهود نلاحظ تدني واضح في دور الشباب الجامعي ومشاركته في مجال العمل التطوعي والأهلي في الوقت الذي زادت فيه احتياجات المجتمع لمثل هذا النوع من مجالات العمل .

وبهذا حدد الباحث مشكلة البحث هذه في اكتشاف ووصف وتحليل ملامح العمل التطوعي ومعوقاته لدى شريحة الشباب الجامعي

ثانياً : - أهمية البحث :-

1-تساهم نتائج هذا البحث في اطلاع الشباب الجامعي بواقعهم من المشاركة في الإعمال التطوعية و المساهمة في خدمة مجتمعهم .

2-تساهم نتائج هذا البحث في فسح المجال أمام الطالب الجامعي لإدارك أهمية ودور العمل الأهلي تجاه بناء ورقي المجتمع .

3- معرفة المعوقات الاجتماعية التي تزيد من عملية تدني إقبال الشباب الجامعي على ممارسة العمل التطوعي .

4-إن نتائج هذا البحث تساهم في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى طلبه كلية التربية باعتبارهم الفئة الطلابية التي يتم تأهيلها تربوياً لإقحامهم بسوق العمل كمعلمين بالمؤسسات التعليمة المتوسطة و تقع على عاتقهم اعدد الأجيال اللاحقة إعدادا علمياً وثقافيا هدفه بناء المجتمع وتقدمه

ثالثاً : أهداف البحث :-

تكمن أهداف البحث في الأتي :-

1-التعرف على موقف الشباب الجامعي من العمل التطوعي .

2-معرفة نوع وطبيعة الإعمال التطوعية التي يفضلها الشباب الجامعي .

3-معرفة أهم المعوقات الاجتماعية التي تعيق أداء العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي .

رابعاً : تساؤلات البحث :

ينطلق البحث من التساؤلات الآتية :-

س1- ما موقف الشباب الجامعي من العمل التطوعي ؟

س2- ما نوع وطبيعة العمل التطوعي الذي يفضله الشباب الجامعي ؟

س3- ما أهم المعوقات الاجتماعية التي تواجه الشباب الجامعي في أداء العمل التطوعي؟

خامساً : المفاهيم العامة للبحث :

1-مفهوم ملامح :

المعنى اللغوي لمح ، لمح إليه يلمح لمحاً ، ولمح اختلس النظر[1] .

بهذا يمكن أن نقول أن معنى ملامح هي إلقاء نظرات سريعة وخاطفة .

2- مفهوم التطوع :

يشير مفهوم التطوع إلى المجهود القائم على مهارة وخبرة معينة ، والذي يبدل على رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة[2] .

كما يعرف التطوع أيضا بأنه ذلك الجهد أو الوقت أو المال الذي يبدله الإنسان بدافع منه لتحمل مسؤوليات مجتمعه دون انتظار عائد مادي يقابل جهده المبذول [3].

3- مفهوم المعوقات :

يعرف هذا المفهوم بأنه العامل الذي يؤذي وجوده إلى تأثيرات سلبية تعرقل أو تمنع مسار عملاً ما[4] .

ويعرفه الباحث إجرائيا :-

بان المعوقات هي تلك العوامل السلبية التي تمنع وتعرقل طلبة كلية التربية جامعة بني وليد من المشاركة في الإعمال التطوعية الأهلية كتلك المتعلقة بالعامل الذاتي أو الثقافي أو الاجتماعي .

4-الشباب الجامعي :

يُعرف الشباب الجامعي بأنهم تلك الشريحة من الشباب المنتميين إلى المؤسسات الجامعية المختلفة والمرتبطين باهتمامات وميول مشتركة نتيجة انتمائهم إلى مؤسسة تعليمية مشتركة [5].

ويعرفه الباحث إجرائيا :-

مجموع طلبة كلية التربية جامعة بني وليد من الذكور والإناث .

---

[1] جمال الدين أبى الفضل الأنصاري ، لسان العرب ، الجزء الثاني ، دار الكتب الجامعية ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 2003م،ص691.

2 السيد أبو بكر حسنين ، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط 6 ،1992م ،ص 495.

3 إبراهيم عبد الهادي تنظيم المجتمع ، مداخل النظرية ورؤية واقعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2001م ، ص 68.

4 أحمد محمد عقيلة ، العمل التطوعي لدى الشباب ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1998م ، ص103.

5 محمد بها الدين متولي ، آليات تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة الطلابية ، المؤتمر العلمي العشرون للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2007 ص 67.

المحور الثاني :-

العمل التطوعي (واقع ومنطلقات نظرية)

أولاً: طبيعة العمل التطوعي :

إن من أهم الوظائف الأساسية لأي مجتمع إشباع احتياجات أفرده بما يتمشى مع ظروفه وإمكاناته وموارده المتاحة ، ويستلزم ذلك أن تؤدي كل مؤسسات المجتمع وتنظيماته المختلفة وظائفها بشكل مناسب كل في مجال اختصاصه ، كما يستعين المجتمع إضافة إلى مؤسساته وتنظيماته بكل مكوناته أفراداً كانوا أم جماعات، خاصة عندما تعجز الموارد والإمكانيات عن توفير وإشباع احتياجات الأفراد بالرغم من محاولات المجتمع لتطويرها إلا أنها تبقى عاجزة في سبيل تحقيق تلك الاحتياجات بشكل كامل.

إن مستوى معيشة الإنسان وتحقيق حياة الرفاهية ليس لها حد تقف عنده ، فقد تكون الزيادة المطردة في عدد السكان من العوامل المهمة التي يتوقف عليها زيادة الاحتياجات أو قلة الموارد الاقتصادية أو الطبيعية أو العادات الاستهلاكية السيئة أو ضعف القدرة الإنتاجية للمواطن ، أو عدم الاستفادة من الخدمات وعدم مساندة المشروعات الحكومية ...لخ ، حيث أن كل تلك العوامل وغيرها ساهمت في أحداث وبروز التنظيمات غير الرسمية إلى جانب المؤسسات الحكومية الرسمية من اجل تحقيق الحياة الكريمة للإنسان ، وقد عبر عن ذلك العديد من المفكرين منذ القرن السادس عشر ومنهم فرانسيس بيكون (1561-1626م)وكذلك رينيه ديكارت (1596-1650م) حيث ذهب كل منهم إلى الاعتراف بأن الإنسان يستطيع إن يحقق تقدماً لا حدود له بفضل جهوده الإرادية الواعية[1]، والجهود الإرادية للفرد هي عامل اساسى في بناء التكامل والتكافل الاجتماعي ، والذي يعتبر العمل التطوعي احد جوانبه الفاعلة ، وهو ما جعل مجتمعات العالم اليوم أن تضعه ركيزة وقاعدة منظمات المجتمع المدني، تلك التي يقع عليها الدور الأكبر في مساندة النظم الرسمية لتحقيق التنمية وسيادة مبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد .

ثانياً : الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :-

1-الدراسة التي قام بها عبد الحفيظ فرج عن المعوقات التي تواجه طالبات الجامعة في المشاركة التطوعية [2].

[1] عبد الباسط محمد حسن ، التنمية الاجتماعية ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ،1980 ، ص 239.

[2] عبد الحفيظ فرج ، بعض المعوقات التي تواجه طالبات الجامعة في المشاركة بالعمل التطوعي ، مجلة العلوم الاجتماعية ،جامعة الفاتح ، عدد 1 ، 2009 .

أجريت هذه الدراسة على عينة من الطالبات بكلية الآداب جامعة طرابلس ، وتهدف إلى التعرف على المعوقات التي تواجه الطالبة في المشاركة التطوعية بالمجال الأهلي والمجتمعي ، وقد استخدم الباحث التصميم الوصفي في إعداد دراسته على عينة عشوائية مقدارها (105) مفرده ، و توصل خلالها إلى عدد من النتائج منها :- هناك تدني واضح في مشاركة الطالبات بالإعمال التطوعية بالمجتمع ، ويرجع ذلك إلى أسباب عدة منها :-

أ – أمور ذاتية تتعلق بالطالبة وانشغالها بالدراسة .

ب- تدني ثقافة المشاركة التطوعية لدى طالبات الجامعة .

ج- أن العمل التطوعي لا يحضى بالمكانة العالية في المجتمع الليبي .

الدراسة الثانية :-

دراسة عبد الرحمن فهمي النحاس ، بعنوان العمل التطوعي لدى الشباب بمدينة عمان [1]، دراسة وصفية على عينة من الشباب قومها (200) مفرده ، تهدف إلى معرفة مدى مشاركة الشباب الأردني في الأعمال التطوعية والأهلية ،وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج وهي :-

أ- تدني مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية .

ب- للعامل الاقتصادي دوراً فاعلاً في دفع الأفراد للمشاركة التطوعية ، والذي تمثل في مستوى الدخل المرتفع للفرد .

بالرغم من أهمية هذه الدراسات إلا أنها تحمل بعض جوانب التباين عن الدراسة الحالية ، فلو نظرنا إلى الدراسة الأولى نجد أن محور اهتمامها كان محصوراً في فئة الإناث أي طالبات الجامعة، في حين اتجهت الدراسة الحالية إلى الاهتمام بفئتي الذكور والإناث معاً ، من ناحية أخرى اقتصرت الدراسة السابقة على البحث في معوقات العمل التطوعي لدى الطالبات ، في الوقت الذي اهتمت فيه الدراسة الحالية بملامح العمل التطوعي ومعوقاته لدى الشباب الجامعي من الذكور والإناث.

أما الدراسة الثانية فقد أجريت في المجتمع الأردني والذي قد يختلف أحيانا في بعض قيمه الثقافية عما هو سائد في المجتمع الليبي بالرغم من الانتماء والمصير المشترك ، فالقيم الثقافية تتغير وتتأثر بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي للفرد أو المجتمع على حد سواء ، ومن ناحية أخرى أنها أي الدراسة الثانية أجريت على عينة من الشباب ينتمون إلى أوساط شبابية مختلفة وذات مستويات ثقافية متباينة ، يهدف الباحث من خلالها إلى معرفة مدى مشاركتهم في الأعمال

[1] عبد الرحمن فهمي النحاس ، العمل الاجتماعي والتنمية البشرية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط1، 2009ص 113.

التطوعية ، إلا إن الدراسة الحالية انحصر اهتمامها على المجتمع الليبي ومحددة على فئة الشباب الجامعي ، بهدف معرفة ملامح المشاركات الشبابية المفضلة للأعمال التطوعية معوقات ذلك .

فالعمل التطوعي عامل مهم من عوامل بناء الأمم والحضارات ، نادى به الكثير من المفكرين والكتاب ، فهم يرون إن أهم الشرائح أو الفئات المجتمعية التي يلقى على عاتقها العمل والبناء وتطور المجتمع هي شريحة أو فئة الشباب وخاصة طلاب الجامعات ، لأنهم الفئة أو الشريحة النشطة المؤهلة للمشاركة في تقديم خدمات مختلفة لمجتمعهم المحلي.

ثالثاً : أشكال العمل التطوعي :-

يؤكد الكثير من الباحثين والمهتمين بهذا المجال أن العمل التطوعي يمكن أن يأخذ شكلين أساسيين وهما :

أ- المساعدة المباشرة:

ويتمثل ذلك في بعض الإعمال التطوعية التي تهدف إلى تقديم خدمات مباشرة معنوية كانت أم مادية ، كزيارة المرضى في المستشفيات أو المسنين في المؤسسات الخيرية أو زيارة الأيتام ، أو تقديم خدمات عامة كأعمال النظافة لبعض الأماكن العامة أو القيام بحملة تشجير ، أو القيام بالتدريس في فصول محو الأمية ، إلى آخر ذلك ....

ب- مساعدة غير مباشرة :

كأن يقوم المتطوع بتقديم مساعدات لبعض الهيئات الاجتماعية من اجل مساعدتها على أداء أعمالها ، ومن أمثلتها الاشتراك في حملات لجمع الأموال والتخطيط لها من أجل أنشاء مصلحة عامة أو صيانة مباني أو حدائق أو طريق عام ...الخ [1].

من خلال ما تقدم يمكن أن نستنتج إن للعملية التطوعية أسس تختلف طبقاً لنوع النشاط ، حيث أن بعض الأنشطة تحتاج إلى تخطيط أو إعداد مسبق ، وبعضها الأخر لا يحتاج إلى ذلك ، إذ أن زيارة النزلاء مثلا من كبار السن في المؤسسات الخيرية أو مؤسسات رعاية الأيتام وتقديم الهدايا وبعض الخدمات لهم لا يحتاج من المتطوع تخطيط وإعداد كبير ، اذ يمكن لطلبة المدارس الثانوية مثلاً تقديم تلك النشاطات ، في حين يحتاج المتطوع إلى تخطيط اكبر وإعداد أعلى خامة إذا ما شارك في برنامج محو الأمية أو شارك في إنشاء طريق مثلاً .

ومن اجل تنظيم كل تلك الأنشطة اتجهت المجتمعات الحديثة إلى تنظيمها في إطار مؤسساتي منظم يطلق عليه عادة اسم مؤسسات المجتمع المدني .

[1] السيد أبو بكر حسانين ، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع ، مرجع سابق ، ص 497.

رابعاً :- مؤسسات المجتمع المدني

إن مؤسسات المجتمع المدني أو ما يسمى عادة بالمؤسسات الأهلية هي في الحقيقة مؤسسات غير حكومية ولا تهدف إلى تحقيق المنافع المادية الربحية لأعضائها ،إنما هي مؤسسات تعتمد على أداء أنشطة خيرية للصالح العام وقد ورد لها أسماء كثيرة تختلف من دولة إلى أخرى ، فهناك من يطلق عليها مؤسسات المجتمع المدني ،وهناك من يسميها بالجمعيات الخيرية أو المنظمات الاجتماعية ...الخ ، ومهما اختلفت تسمياتها فأنها تشترك في معنى واحد وهو بناء مدني لا يخضع للأعمال الحكومية بل يعتمد بشكل أساسي على العمل والجهد التطوعي للأفراد ، وهي تقوم على عدة مبادئ أساسية يمكن اختصارها في الأتي[1] :

1-مبدأ العمل التطوعي أو المشاركة التطوعية :-

أن المجتمع المدني يتكون بالإرادة الحرة لإفراده ، وهو يختلف عن كونه مجتمعاً قبلياً تسوده الروابط القبلية ولا دخل للفرد في اختيار عضوية الجماعة فهي مفروضة بحكم الانتماء القبلي ، بل أن أفرد المجتمع المدني ينتظمون في شكل جماعات بحكم توافق الهدف العام وهو تقديم خدمات للصالح العام دون التفكير في أجر مقابل تلك المجهودات التي بدلوها .

2-التنظيم الجماعي :-

فالمؤسسات الأهلية المدنية عادة ما تخرج عن نطاق السيطرة السياسية من قبل السلطة الحاكمة ، بل هي تخضع لقانون مدني منطلق من تطلعات أعضائها واختياراتهم الحرة ، إذ أن كل مؤسسة أهلية ، أو ما يسمى بالتنظيمات الأهلية ينظم إليها أعضائها بشكل اختياري حر نابعاً من إرادة الأعضاء بشرط قبولهم للمؤسسة أو التنظيم و الرضى عنها [2].

3-الركن الأخلاقي والسلوكي :-

وهذا يعنى قيام المؤسسات المدنية على مبدأ التسامح والتعاون وحرية الرأي والصراع السلمي[3] ، ومن هنا يمكن إن نستخلص أن المؤسسات أو المنظمات الأهلية هي في الحقيقة إحد أركان المجتمع المدني والدي غالباً ما يتكون من الأحزاب السياسية، والنقابات العامة والاتحادات والجمعيات الأهلية بأشكالها المختلفة التي تقوم على مبدأ العمل غير الحكومي والدي يطال مجمل نواحي الحياة المعاصرة تقريباً والتي تشمل الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبالنظر إلى المجتمع الليبي نجده عرف العمل التطوعي مند القدم والذي تأثر بعديد العوامل والقيم

[1] محمد عبد الحميد علي ، المجتمع المدني (نظمه ومؤسساته) مكتبة الفكر العربي ، لبنان ، 2005م،ص 120.
[2] عزمي بشارة ، المجتمع المدني ، دراسة نقدية ، مركز دراسة الوحدة العربية ، بيروت ، 1998،ص79.
[3] سعد الله ابو ريده ، المجتمع المدني وحالة العالم الثالث ، الدار الإشرافية للطباعة والنشر ، عمان /الأردن 1999،ص11

التي تبلور حولها نمط حياتة الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية ، ومن بين تلك العوامل القيم الدينية الإسلامية وكذلك المبادئ القبلية إضافة إلى نمط الحياة السكانية من بداوة وحضر وريف سواء على السهول الساحلية أو فوق الجبال والمرتفعات أو في الصحراء ، إلا أن ذلك كان يتم بصورة فردية أو عائلية أو في شكل قبلي وذلك في أحسن الأحوال ، ومع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بدأت ملامح العمل التطوعي القائم على النظام المؤسساتي في الظهور ، حيث تم تأسيس أول مؤسسة خيرية في طرابلس عام 1898م وهي مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية والتي تهدف إلى نشر التعليم ومحو الأمية ، خاصة تعليم المهن والحرف المهنية للشباب في ذلك الوقت ، إذ يتم توجيه العائد المادي المتحصل عليه من هذه المدرسة وكذلك ما يتم جمعه من تبرعات أهل البر والإحسان كعمل تطوعي إلى مساعدة الفقراء والأيتام ، ومع بداية القرن العشرين ظهرت العديد من المؤسسات الخيرية في كل من مدينتي طرابلس و بنغازي وغيرها من المدن الليبية الأخرى ومن أمثلة ذلك :-

أ- الملجأ الإسلامي ، في مدينة بنغازي سنة 1920م.

ب- حركة الكشافة ، سنة 1950م.

ج - جمعية الهلال الأحمر الليبي ، سنة 1957م ، بمدينة بنغازي .

د- جمعية النور للمكفوفين ، بمدينة طرابلس سنة 1962م .

هـ- اللجنة الوطنية للعمل التطوعي الشبابي ، سنة 1993م .

فا لعمل التطوعي يقوم على توجيه الطاقات البشرية والمادية وبلورتها في خدمة المجتمع من اجل تحقيق سعادة ورفاهية أبنائه .

خامساً :-

مؤسسات المجتمع المدني بمدينة بني وليد :

شهدت مدينة بني وليد ظهور مؤسسات العمل التطوعي الأهلي والتي تُدار تحت أسم الجمعيات الأهلية وهي تنطوي تحت إدارة وإشراف مفوضية المجتمع المدني بالمدينة ، حيث تعد الأخيرة بأنها جهاز تنظيمي إشرافي لهذه المؤسسات على مستوى الدولة ، ومن أهداف هذه المفوضية هي مراقبة عمل الجمعيات داخل المدن من حيث جمع التبرعات وتحديد أشكالها وتم تحديد عملية التصرف فيها إضافة إلى وضع آلية مدروسة يتم عن طريقها ممارسة العمل التطوعي.

ومن هذه الجمعيات مايلي :-

1-تجمع شباب وادي الخير .

2-جمعية القوارير النسائية للأعمال الخيرية .

3-جمعية أهل الخير لذوي الاحتياجات الخاصة .

4-مؤسسة وادي دينار للأعمال الخيرية .

5- جمعية السلام للأعمال الخيرية .

6-جمعية آدس للفنون والثقافة وغيرها من الجمعيات والمؤسسات الخيرية التي يتجاوز عددها خمس عشرة جمعية تقريبا .

ساهمت تلك الجمعيات أو المؤسسات الأهلية بأعمال تطوعية داخل المدينة وخارجها في مجالات مختلفة مثل تقديم الإعانات المادية وإطفاء النزاعات والصراعات التي تظهر بين الحين والآخر سواء على المستوى الفردي أي بين الأفراد أو حتى المستوى الجماعي العام أي بين القبائل أو المدن ، كما قامت بالعديد من الأعمال الخدمية في مجالات عدة يتمثل البعض منها في صيانة بعض الطرق داخل المدينة وخارجها ، وكذلك صيانة وترميم الكثير من المباني الأثرية ، والقيام بحملات التشجير ، كما عملت على إقامة العديد من الحملات التوعوية والثقافية وورش العمل ناهيك عن دورها البارز في مجال حماية الممتلكات العامة من العبث خاصة في غياب مؤسسات الدولة .

المحور الثالث :

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولا: مجتمع البحث :

لقد تحدد مجتمع البحث في طلبة وطالبات كلية التربية جامعة بني وليد والبالغ عددهم (1134) طالب وطالبة ، منهم (268) من الذكور و (866) من الإناث وذلك حسب الإحصائية الصادرة من مكتب مسجل كلية التربية خلال فصل الخريف 2018/2017.

ثانياً :- نوع وحجم العينة :

بعد أن استطاع الباحث معرفة حجم مجتمع البحث ، وحصوله أيضا على كشوفات بأسمائهم حسب تخصصاتهم العلمية ، عليه قرر الباحث استخدام العينة العشوائية المنتظمة وفق الخطوات التالية :

1-حدد الباحث نسبة عينة البحث بـ (14.3 %) تقريبا من المجموع العام لمجتمع البحث و بهذا تحدد حجم العينة ب(162) مفرده .

2-أعد الباحث كشفاً بأسماء مجتمع البحث يحمل أرقاما متسلسلة من (1-1134) .

3-المدى = (7).

4-اختيار الرقم (3) للوحدة الأولى .

ثالثاً : **نوع الدراسة ومنهجها :-**

أنتهج الباحث التصميم الوصفي بعد أن رأى أنه أنسب التصميمات البحثية و أكثرها ملائمة وتناسباً مع طبيعة مشكلة البحث هذه ، وذلك لقدرته العالية على جمع أكبر قدر من المعلومات والحقائق والتي غالباً ما تكون في الفترة أو الزمن الحاضر ، باعتبار أن مجتمع البحث من فئة الشباب وأن طبيعة مشكلة البحث لا تخرج عن كونها رصد وصفي تحليلي لحقائق محددة وفق الأهداف العامة له ، ومن هنا تحدد منهج البحث في أسلوب المسح الاجتماعي عن طريق العينة .

رابعاً : **مجالات البحث :-**

تم إجراء هذا البحث على عينة من الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة بني وليد وذلك كمجالا بشريا ومكانيا له ، أما المجال الزمني فقد انحصر في الفترة الزمنية مع بداية شهر ديسمبر 2017م وحتى بداية شهر ابريل 2018م.

خامساً : وسيلة جمع البيانات :-

لقد حدد الباحث وسيلة الاستبيان كوسيلة مناسبة لجمع بيانات البحث لتناسبها مع طبيعة وخصائص مجتمع البحث.

سادساً : الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحث بأجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة صغيرة من جمهور عينة البحث تمثلت في (20) طالب وطالبة من كلية التربية ، وذلك بما يوازي (10.5%) تقريباً من مجموع عينة البحث من اجل اختيار وسيلة جمع البيانات ومدى تغطية الاستمارة لكل جوانب البحث ، وكذلك مدى وضوح الأسئلة وسهولة الإجابة عليها ، ومن ناحية أخرى التعرف على مدى إمكانية القيام بالدراسة الميدانية ومعروفة الصعوبات التي قد تواجه الباحث أثناء إجراء الدراسة ، حيث استغني الباحث عن عدد من فقرات الاستبيان لعدم وضوحها وتدني المستوى المتوقع من الإجابة ، والتي اكتفى فيها المبحوث بكلمة لا اعرف وفي أحيانا أخرى تركت غير مدونة .

المحور الرابع : عرض بيانات الدراسة الميدانية :-

أولا : وصف العينة :-

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس .

الجنس	ك	%
ذكور	48	29.6
إناث	114	70.4
المجموع	162	%100

يتضح من خلال الجدول (**1**) أن نسبة الإناث كانت 70.4% من مجموع عينة البحث مقارنة بنسبة الذكور التي بلغت (29.6%) وهي نتيجة طبيعية ومتوقعة مقارنة بالمجموع العام لمجتمع البحث .

الجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي .

التخصص	ك	%
الدراسات الإسلامية	10	6.2
اللغة العربية	06	3.7
اللغة الانجليزية	11	6.8
التربية وعلم النفس	14	8.6
معلمة الصف	03	1.9
الرياضيات	06	3.7
الفيزياء	06	3.7
الحاسوب	08	4.9
الجغرافيا	11	6.8
التربية البدنية	08	4.9
الكيمياء	06	3.7
الأحياء	22	13.6
الخدمة الاجتماعية	10	6.2
علم الاجتماع	14	8.6
رياض الأطفال	17	10.5
التاريخ	04	2.5
الإدارة التعليمية والتخطيط	06	3.7
المجموع	162	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة مشاركة في عينة البحث احتواها تخصص علم النفس بفروعه المختلفة التربية وعلم النفس ورياض الأطفال ومعلمة الصف وأيضا الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي ، حيث بلغت (24.7%) من المجموع العام لأفراد العينة ، ويليه تخصص الأحياء، أذ بلغت نسبة مشاركته في عينة البحث بـ (13.6%) من المجموع العام لأفراد العينة .

ثانيا : مناقشة وتحليل تساؤلات البحث

1-بيانات تتعلق بالإجابة على التساؤل الأول وهو : -

س- ما موقف الشباب الجامعي من العمل التطوعي ؟

الجدول رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب رأيهم نحو بعض القضايا ذات العلاقة بموقفهم من العمل التطوعي .

الرقم	رأي المبحوث / القضية	نعم		لا		لا اعرف	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي سلوك حضاري	138	85.2	24	14.8	0	0
2	هل سبق لك المشاركة في عمل تطوعي	86	53.1	76	46.9	0	0
3	العمل التطوعي يكسب الفرد مكانه اجتماعية عالية في المجتمع	150	92.6	10	6.2	2	1.2
4	هل سبق لك الانضمام في عضوية احد مؤسسات المجتمع المدني بمدينتك	62	38.3	100	61.7	0	0
5	هل أنت راضي عن النشاطات التي تقوم بها المؤسسات الأهلية في مدينتك	141	87	11	6.8	10	6.2
6	العمل التطوعي قيمة أخلاقية يجب ان يمارسها الذكور والإناث	162	100	/	/	/	/

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن هناك اعتقاد يتمتع به كل أفراد العينة تجاه العمل التطوعي وبنسبة (100%) في كونه قيمة أخلاقية وواجب وطني تجاه المجتمع ، كما أنهم لا يتوقعون حصول الفرد من وراء نشاطه هذا مردوداً مادياً ، أن هذا في الحقيقة يعكس لنا وجود درجة عالية من الترابط والتكافل الاجتماعي لدى أفراد العينة وهو مؤشرُ واضح على قوة التجانس المجتمعي ، كما لا نسى دور القيم الدينية ودرجة التعليم في غرس روح التضامن والتكافل لدى الشباب الجامعي و من الجنسين ،حيث أن هذا الاعتقاد في الحقيقة قد دعى أكثر من (92%) من مجموعة عينة البحث إلى الإيمان بان العمل التطوعي يكسب الفرد المكانة الاجتماعية العالية في المجتمع ، وهكذا نستخلص مما سبق أن النشاط التطوعي وبغض النظر عن نوعه وشكله فهو يتمتع بدرجة قبول عالية ، وهو ما جعل ما نسبته (85.2%) من مجموع عينة البحث يؤكدون على ان العمل التطوعي هو سلوك حضاري ، غير انه من الملفت للنظر في هذا الجدول ان هناك ما نسبته لأبأس بها تقترب من نصف مجموع العينة تقريبا وهي (46.9%) يعترفون بأنهم لم يسبق لهم القيام أو المشاركة في أي عمل تطوعي ، إن هذه النتيجة يمكن تفسيرها على أساس واقع الدولة الليبية وخاصة خلال الفترات السابقة والتي اخدت على عاتقها كل الخدمات وهو ما جعل من ممارسة النشاط التطوعي أمراً محدوداً .

فلو نظرنا إلى المؤسسات الأهلية أو ما يسمى بمؤسسات المجتمع المدني في ليبيا سنجد أنها لم يكن لها انتشار واسع إلا مع بداية الألفية الثانية بالرغم من تدني نشاطاتها ، وهو ما دعي

(62%) تقريبا من مجموع أفراد العينة إلى الاعتراف بأنه لم يسبق لهم الانضمام في عضوية إحدى مؤسسات المجتمع المدني بمجتمعهم .

أما من حيث رضا أفراد العينة من عدمه نحو النشاطات التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني فان (87%) منهم قد عبروا عن رضاهم بما قامت به تلك المؤسسات من نشاطات في نطاق مجتمعهم

2-بيانات تتعلق بالإجابة على التساؤل الثاني وهو :-

س – ما شكل وطبيعة الأعمال التطوعية التي يفضلها الشباب الجامعي ؟

الجدول رقم (4) يبين توزيع أفراد العينة حسب تفضيلهم لـ (3) مجالات عمل تتطوعي من أصل (10) .

الرقم	نوع العمل التطوعي المفضل	التكرار	النسبة %	الترتيب
1	التطوع بمجال الاهتمام وحماية المرافق العامة	113	69.8	1
2	التطوع في مجال الإغاثة العامة	98	60.5	3
3	في مجال المصالحة الاجتماعية	43	26.5	7
4	التطوع في مجال التخصص العلمي	62	38.3	5
5	التطوع في مجال حماية البيئة	33	20.4	9
6	التطوع في مجال ضبط الأمن	62	38.3	5 مكرر
7	الاهتمام بالمؤسسات الدينية	50	30.7	6
8	حماية المباني والمقتنيات الأثرية	42	25.9	8
9	الاهتمام بشؤون الأيتام والعجزة	106	65.4	2
10	في مجال حملات التشجير والغابات	91	56.2	4

نلاحظ من خلال الجدول أنة ثم عرض عدد (10) مجالات عمل في إستمارة الاستبيان وهي تمثل أغلب مجالات العمل التطوعي وأكثرها شيوعا في المجتمع الليبي ، وطلب من أفراد العينة وضع إشارة أمام (3) مجالات مفضلة لكل واحد منهم ، ومن خلال ذلك كان الآتي:

الترتيب الأول : العمل في مجال حماية المرافق العامة.

جاء هذا المجال على رأس مجالات العمل التطوعي المفضلة بالنسبة للشباب الجامعي وذلك بنسبة(8 .96%) من المجموع العام لأفراد العينة، وهذا راجع إلى وعي الشباب الجامعي بأهمية الممتلكات العامة والمحافظة على المال العام، وهو ذليل على النضج الأخلاقي والقيم الاجتماعية الخيرة ، فالمجتمع بالنسبة لهم هو بمثابة المظلة التي يحتمي بها الأفراد وأن وجودهم يعتمد على بقاء المجتمع .

الترتيب الثاني : العمل في مجال الاهتمام بشؤون الايثام والعجزة.

لقد تحصل هذا المجال من الأنشطة التطوعية على نسبة تأييد بلغت (56.4%)من المجموع العام لأفراد العينة ,إن هذا يعطي مؤشراً واضحاً على مدى التكافل و التضامن المجتمعي

للشباب الجامعي تجاه مجتمعهم ، فالمجتمع الليبي يتميز بعدده القليل مقارنة بالمجتمعات المجاورة له إضافة إلى أن نمط الحياة السائدة بين أبنائه الذي يعتمد على الاحترام المتبادل القائم على أساس الحياة البسيطة الخالية من تعقيدات الحياة المدنية الحديثة التي تشهدها الكثير من دول العالم الصناعي والمتقدم ؛ كما أن القيم الدينية الإسلامية لها دور فعال في التأثير على قيم الشباب ونمو روح التضامن والتكافل الاجتماعي لديهم

الترتيب الثالث : العمل في مجال الإغاثة العامة :

إن العمل في مجال الإغاثة العامة أو المساعدات المادية خاصة للأسر والأفراد الذين سبق وان تعرضوا لظروف اجتماعية أو سياسية قاسية أوقعتهم في العوز والحاجة إلى خدمات الآخرين، ومن هنا تحصل هذا المجال على درجة تأييد ما نسيتها (60.5%)من مجموع أفراد العينة .

أما في مجال بقية الترتيبات الأخرى للأعمال التطوعية المفضلة فقد كان العمل في مجال حملات التشجير والغابات على رأس **الترتيب الرابع** بتأييد (56.2%) من مجموع أفراد العينة

الترتيب الخامس : كان من نصيب مجالي العمل في ضبط الأمن والمساعدة عليه , وكذلك العمل التطوعي بمجال التخصص العلمي .

كالعمل بالمستشفيات أو التدريس أو تقديم خدمات في مجال التخصص العلمي للفرد ,وكان ذلك بنسبة تأييد بلغت(38.3%) من مجموع أفراد العينة.

الترتيب السادس: العمل في مجال الاهتمام بالمؤسسات الدينية وحمايتها.

يتعلق هذا المجال بالاهتمام بالمساجد وملاحقها , وكذلك أماكن تحفيظ القرآن وتدريس علومه إلى آخر ذلك من شؤون المؤسسات الدينية والأوقاف، حيث تحصل هذا المجال على مانسبتة(30.7%) من مجموع أفراد العينة .

الترتيب السابع : العمل بمجال المصالحة الاجتماعية:

إن من أهم ما يشير إليه هذا المجال هو المصالحة الاجتماعية كإطفاء لهيب الصراعات بين الأفراد والجماعات والقبائل وكذلك الصراع الأسري بإشكاله المختلفة ,كل ذلك من اجل تخفيف حدة التوتر الاجتماعي والسياسي داخل المجتمع الليبي خاصة اثناء حدوث الأزمات ،حيث أيد هذا المجال (26.5%) من المجموع العام لأفراد العينة.

الترتيب الثامن : مجال العمل في حماية المباني والمقتنيات الأثرية , إذ تحصل هذا المجال على درجة تأييد (25.9%) من مجموع أفراد العينة .

الترتيب التاسع: العمل في مجال حماية البيئة.

لقد أيد هذا المجال ما نسبته (20.4%)من مجموع أفراد العينة ,إلا إنه جاء في مرتبة متدنية من اهتمامات أفراد العينة ، وذلك حسب مكانته الاجتماعية في نفوس الشباب الجامعي , فالطالب الجامعي دون شك على درجة عالية من الثقافة والمستوى التعليمي, فهو بذلك لديه مجالات معينة تتناسب مع إمكانياته ومستواه التعليمي ولهذا نجده لا يعير اهتمام عال لمثل تلك المجالات من العمل .

3-بيانات تتعلق بالإجابة على التساؤل الثالث وهو :-

س : ما أهم المعوقات الاجتماعية التي تواجه الشباب الجامعي في آداء العمل التطوعي ؟

الجدول رقم (5) يبين توزيع أفراد العينة حسب آرائهم في بعض القضايا ذات العلاقة بالمعوقات الاجتماعية التي تواجههم في سبيل أداء العمل التطوعي .

رأي المبحوث / القضية	نعم		لا	
	ك	%	ك	%
مؤسسات المجتمع المدني الخيرية في مدينتي لها نشاطات بارزة في أداء الأعمال الخيرية التطوعية .	136	84	26	16
العمل التطوعي واجب وطني كغيره من الواجبات الوطنية .	146	90.1	16	9.9
المؤسسات التعليمية التي درسنا بها تشجعنا على العمل التطوعي.	13	8.0	149	92
الجامعة تهتم بالعمل التطوعي وتحثنا علي ممارسته .	10	6.2	152	93.8
أسرتي تتقبل ممارستي للعمل التطوعي أذا دعتني إليه الجامعة .	38	23.5	124	76.5
العمل التطوعي يليق بالذكور فقط.	43	26.5	119	73.5
ممارسة الإناث للعمل التطوعي سلوك حضاري مطلوب .	135	83.3	27	16.7
العمل التطوعي يجب أن يمارس في أوقات الفراغ فقط .	118	72.8	44	27.2
العمل الذي لا يوفر مردود مادي لا أهتم به .	61	37.7	101	62.3
الدولة أو الحكومة هي المسؤلة عن خدمات المجتمع ولا داعي للعمل التطوعي	72	44.4	90	55.6
أوقات فراغي تسمح بأداء أي عمل تطوعي.	82	50.6	80	49.4

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يرون أن الجامعة لا تهتم بالعمل التطوعي ولا تحثهم على ممارسته , وكان ذلك بنسبة (93.8%)من مجموع أفراد العينة، إن هذه النتيجة تعكس لنا الدور السلبي للجامعة خاصة في الوقت الحاضر الذي يمر به المجتمع الليبي وما يشهده من تدني واضح في مستوى خدمات مؤسسات الدولة وازدياد نسبة الاحتياجات اليومية للمواطن وكذلك المجتمع العام.

إلا أننا لا نلوم الجامعة كثيرا ولا نطلب منها ما هو فوق قدرتها , فهي كغيرها من مؤسسات المجتمع تعاني من عدم الاهتمام والتشجيع وبالتالي لا تلقي اهتماماً بالأعمال والنشاطات الجانبية وإنما يتركز اهتمامها على آداء رسالتها العلمية وتنظيم شؤون دراسة طلابها .

وفي مجال آخر يتعلق بالمؤسسات التعليمية بمراحل التعليم المختلفة التي التحق بها الطالب قبل الجامعة من حيث تشجيعها على العمل التطوعي، نلاحظ من الجدول أن (92%) من مجموع أفراد العينة يرون أن تلك المؤسسات لا تهتم بالعمل التطوعي ولا تشجع عليه .

أما من حيث الإيمان بالعمل التطوعي وأهميته في المجتمع، وخاصة عندما يعتبر واجب وطني يجب أن يؤديه كل أفراد المجتمع باختلاف قدراتهم ومستوياتهم العلمية ،فقد أيد ذلك (90.1%)من المجموع العام لأفراد العينة.

ان هذه النتيجة يمكن تفسيرها على أساس مدى التضامن والتكافل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي أو الشباب عامة تجاه وطنهم ومجتمعهم العام , إذ أن العمل التطوعي قيمة جليلة تعكس مدى شعور الفرد بالمواطنة تجاه مجتمعه .

إن فئة الشباب هي أكثر الفئات المجتمعية طموحاً وهم يعلمون أن طموحا تهم لا يمكن تحقيقها إلا من خلال مجتمع قوي ومتماسك , ولهذا يؤيد أكتر من (83%) من مجموع أفراد العينة اشتراك الفتاة الجامعية , في العمل التطوعي ويرونه سلوك حضاري ومطلوب .

أما من حيث تشجيع الأسرة للأبناء في المشاركة التطوعية نجد أن (76.5%) من مجموع أفراد العينة ينكرون ذلك على أسرهم وهو في الحقيقة ما يعيق تطبيق مبدأ العمل التطوعي .

ومن ناحية أخرى يرى (72.8%) من مجموع أفراد العينة أن الأعمال التطوعية يجب أن تمارس في أوقات الفراغ بالنسبة للطالب بحيث لا تؤثر على تحصيله التعليمي .

أما من حيث مدى اتساع أوقات الفراغ وقدرتها على السماح للشباب الجامعي بممارسة العمل التطوعي فقد أكد (49.4%) من مجموع أفراد العينة أن أوقات فراغهم لا تسمح لهم بممارسة العمل التطوعي و ذلك لانشغالهم بأعباء الدراسة ومن ناحية أخرى أعباء الأسرة ومساعدتها في أداء الكثير من الأعمال الضرورية ، ناهيك عن أوقات الترفيه للشباب من الجنسين.

نلاحظ من الجدول السابق أيضا أن هناك نسبة من الشباب الجامعي تقدر (44.4%) من مجموع أفراد العينة ينكرون العمل التطوعي ويرونه لا حاجة إليه ، فهو من واجبات الحكومة وهي وحدها المسئولة عن خدمات المجتمع ,وهذا في الحقيقة ما تعود عليه الشباب خلال العقود الماضية عندما كانت الدولة تتولى خدمات كل متطلبات الحياة ، إذ أن ليبيا حباها الله بنعمة النفط وتصدره بكميات كبيرة وصلت إلى أكثر من (2) مليون برميل في اليوم ناهيك عن قلة عدد السكان , كل ذلك ساهم في الفترات السابقة الى تولى الدولة كل الخدمات دون أن يكون هناك اهتمام بأعمال التطوع .

النتائج العامة للدراسة الميدانية :-

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج وهي :-

أولا : نتائج تتعلق بموقف الشباب الجامعي من العمل التطوعي :

1- يؤيد الشباب الجامعي العمل التطوعي باعتباره قيمة أخلاقية ووطنية يجب ممارستها من قبل الذكور والإناث و ذلك بنسبة بلغت (100%) من مجموع أفراد العينة .

2- تدني إقبال الشباب الجامعي في الانخراط بصفوف عضوية المؤسسات الأهلية للمجتمع المدني ،حيث ظهر ذلك واضحاً من خلال اعترافات (61.7%) من مجموع أفراد العينة

3- يحضى العمل التطوعي بمكانة اجتماعية عالية لدى الشباب الجامعي ، وهو ما أكدا علية (92.6%) من مجموع أفراد العينة .

4- با لرغم من الإيمان العالي المستوى بالعمل التطوعي باعتباره قيمة عليا وسلوك أخلاقي سوي من قبل أفراد العينة إلا أن نسبة أدائهم الفعلي له اقل مستوى ، فمن خلال البحث إتضح أن (53.1%) من مجموع أفراد العينة هم فقط الدين شاركوا في أداء أعمال تطوعية خلال فترات سابقة .

5- تحضي النشاطات التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني الخيرية في إطار مدينة مجتمع البحث برضا (87%)من مجموع أفراد العينة .

ثانيا :- **نتائج تتعلق بطبيعة الإعمال التطوعية التي يفضلها الشباب الجامعي :-**

1- تحصل مجال العمل لحماية المرافق العامة والاهتمام بها على الترتيب الأول في مجال الإعمال التطوعية التي يفضلها الشباب الجامعي بنسبة بلغت (69.8%) من مجموعة أفراد العينة .

2- جاء في الترتيب الثاني التطوع في مجال الاهتمام بشؤون الأيتام والعجزة ، بنسبة بلغت (65%) من مجموع أفراد العينة .

3- الترتيب الثالث من مجالات العمل التطوعي المفضلة كان من نصيب التطوع في مجال الإغاثة العامة بنسبة مقدارها (60.5%) من المجموع العام افراد العينة .

4- تحصل العمل في مجال حملات التشجير والغابات على الترتيب الرابع بنسبة (56.2%) من مجموع أفراد العينة .

5- جاء الترتيب الخامس متكررا بين مجالي العمل في إطار التخصص العلمي وكذلك العمل في مجال ضبط الأمن بنسبة مئوية (38.3%) من مجموع أفراد العينة .

6- الترتيب السادس هو مجال العمل المتعلق بالاهتمام والصيانة للمؤسسات الدينية ، حيث ايد ذلك (30.7%) من مجموع العينة .

7- جاء في الترتيب السابع من مجالات العمل التطوعي المفضلة لدى الشباب الجامعي العمل في مجال المصالحة الاجتماعية بنسبة تأييد (26.5%) من المجموع العام أفراد العينة .

8- الترتيب الثامن هو العمل في مجال حماية المباني والمقتنيات الأثرية ، بنسبة (25.5%) من مجموع أفراد العينة .

9- الترتيب التاسع والأخير كان من نصيب العمل بمجال حماية البيئة ، وقد أيد دلك (20.4%) من مجموع أفراد العينة .

ثالثاً :- **نتائج تتعلق بالمعوقات الاجتماعية التي تواجه الشباب الجامعي في أداء العمل التطوعي.**

1- عدم اهتمام المؤسسة الجامعية بالعمل التطوعي ، أيد ذلك (93.8%) من مجموع أفراد العينة .

2- عدم اهتمام المؤسسات الجامعية ما دون الجامعة بالنشاط التطوعي ، أيد ذلك (92%) .

3- الأسرة الليبية لا تهتم بالعمل التطوعي ولا تشجع أبنائها على ممارسته ، أيد ذلك (76.5%) من مجموع أفراد العينة .

4- هناك اعتقاد قوي لدى الطالب الجامعي أن العمل التطوعي إلا يمارس لا إثناء أوقات الفراغ ، أيد هذا (72.8%) من مجموع أفراد العينة .

5- انتشار ثقافة أن كل خدامات المجتمع تقع على كاهل الحكومة وحدها حيث ظهر ذلك عند (44.4%) من مجموع أفراد العينة .

6- أوقات فراغ الشباب الجامعي لا تسمح كثيراً بالعمل التطوعي إذ أيد ذلك (49.9%) من مجموع أفراد العينة .

التوصيات والمقترحات

1- العمل على نشر ثقافة المشاركة التطوعية لدى الطلاب من خلال المؤسسات التعليمية المختلفة .

2- يجب إن يكون بالمؤسسات التعليمة المختلفة قيادات طلابية واعية توجههم وتيسر لهم سبل المشاركة في العمل التطوعي .

3- يجب إن يكون لوسائل الأعلام دوراً فاعلاً في توجيه وتشجيع المواطن على المشاركة التطوعية والتوعية بأهميتها في المجتمع .

مراجع البحث

1- جمال الدين أبى الفضل الأنصاري ، **لسان العرب** ، الجزء الثاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 .2003م.

2- السيد أبو بكر حسنين ، **طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع** ، مدخل نظري ورؤية واقعية ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، 2001م

3- أحمد محمد عقل ، **العمل التطوعي لدى الشباب** ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1998م.

4- عبد الباسط محمد حسن ، **التنمية الاجتماعية** ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، 1980م.

5- عبدالحفيظ فرج لغزيوي ، **بعض المعوقات التي تواجه طالبات الجامعة للمشاركة في العمل التطوعي** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الفاتح ، العدد 1، 2009م.

6- عبد الرحمن فهمي النحاس ، **العمل الاجتماعي والتنمية البشرية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط1، 2009م .

7- محمد عبد الحميد علي ، **المجتمع المدني (نظمه ومؤسساته)** ، مكتبة الفكر العربي ، بيروت – لبنان ، 2005م .

8- عزمي بشارة ، **المجتمع المدني " دراسة نقدية "** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت –لبنان ، 1998م.

9- سعد الله أبو ابوريده ، **المجتمع المدني وحالة العالم الثالث** ، الدار الإشرفية للطباعة والنشر ، عمان –الأردن ، 1999م.

10-مسجل كلية التربية ، جامعة بني وليد ، **إحصائية بعدد الطلاب بالكلية حتى فصل الخريف** 2018م.